

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الشعراء ٨٦-٣٢ | يوم ٤٤١/٥/٦٢ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشيل

قل هذه سببيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبینا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتم بهداه - 00:00:00

00:00:00 -

الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:25

00:00:25 -

يوم الاثنين الموافق للسادس والعشرين من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم وعلمه ما التفسير فيه ايدينا تفسير الحاليين رحمة الله تعالى - ٤٠:٥٥

00:00:40 -

الدين المحلي وجلال الدين السيوطي الف هذا التفسير المختصر القيم ومعنا ايضا كتاب اللاتقان في علوم القرآن نبدأ التفسير السورة  
التي بين ايدينا هي سورة الشعرا ذكرنا في لقاءنا الماضي - 00:57

00:00:57 -

سبب التسمية نوع الشورى موضوعات السورة ومقصد السورة كل ما يتعلق في هذه السورة كل هذا تقدم الحديث عنه في لقاءنا الماضى . والله سبحانه وتعالى ذكر في هذه السورة سعة أقوام - 19:01:00

00:01:19 -

ارسلت اليهم الرسل من الله عز وجل قوم فرعون وسائل الله اليهمنبيه موسى عليه السلام ثم ابراهيم عليه السلام ارسله الله الى  
قومه داعيا ثم نوح وهود وصالح - 00:01:41

00:01:41 -

ولوط شعيب سبعة انباء ارسلهم الله انذارا لاقوامهم وتوجيهها لهم وتنذيرهم وكلنبي من هؤلاء الانبياء يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره افلا تتقون ببدأ الله سبحانه وتعالى هذه السورة بقصة موسى عليه السلام - 00:02:02

00:02:02 -

السباب اولا لان حال النبي صلى الله عليه وسلم محمد كحال موسى قريبا منه وقوم موسى وفرعون قريبا من اهل مكة في عيادهم وشقاوهم ومكابرتهم ثم ان الله سبحانه وتعالى ذكر - 00:29

00:02:29 -

ذكر قصة موسى هنا مبسوطة واسعة في طريقة العرض قصة موسى مذكورة في البقرة في الاعراف وفي هود وفي سورة كثيرة وفي طه وفي القصص لكن كل سورة وكل قصة - 00:02:50

00:02:50 -

طريقتها ولها منهجها ولها اسلوبها وعرضها هنا العرض يأتي على ما يتناسب مع الاعلام وابلاغ الرسالة السورة مثل ما ذكرنا في لقاء الماضي سميت بسورة الشعراة لأن وسيلة الاعلام في ذلك الوقت - 00:03:12

00:03:12 -

الشعر والشعراء هم أقوى وسيلة في ذلك الوقت فجاء القرآن ليبين للناس أن الوسيلة الثابتة الحقيقية هي وسيلة القرآن الكريم.

00:03:36 -

ما مضى من الاخبار وحكم ما بين الناس وخبر ما يأتي من اخبار غيبية القرآن كافي لأن يكون ان يقوم مقام الاعلام كله والرسالة  
جوها جو اعلامي ولذلك جاءت القصص على هذه الطريقة - 00:03:59

00:03:59 -

وعلى هذا النمط ولذلك اذا قرأت قصة موسى عليه السلام في هذه السورة تجد فيها من الحوار والنقاش على اسلوب الاعلام واسلوب الاخبار والرد والأخذ والاعطاء والمحاورة طيب نحن وقفنا - 00:04:20

00:04:20 -

عند قول الله سبحانه وتعالى قال فرعون وما رب العالمين في الآية الثالثة والعشرين من هذه السورة الله سبحانه وتعالى أرسل

موسى عليه السلام الى فرعون قال ان انت القوم الظالمين قوم فرعون. الا ينتقون - 00:04:41

بين الله سبحانه وبين موسى في بعض الأعذار التي أراد من الله سبحانه وتعالى أن يرفعها عنه قال ربباني أخاف أن يكذبون ويضيق صدري ولا ينطلق لسانني وأرسل إلى هارون ولهم علي ذنب - 00:05:00

واخاف أن يقتلون ازاح الله عنه كل هذه الأعذار فقال كلاماً مذهب يعني أنت وهارون بآياتنا أنا معكم مستمعون فاتي فرعون فقولا أنا رسول رب العالمين أن أرسل معنا بنى إسرائيل فجاؤوا - 00:05:20

لو جاء موسى وهارون إلى أمرين إلى اولى إلى أن يؤمن وان يعني يأتي فرعون إلى ربه مؤمناً ويترك عنه الفساد والعلو في الأرض وان يطلق سراح بنى إسرائيل الذي - 00:05:40

يعذبهم يعني ويسلط عليهم أن أرسل معنى بنى إسرائيل فلما وصل إليه لما وصل موسى وهارون إلى فرعون وخبروه بهذا بدأ ما يستطيع النقاش فرعون موسى إلى رسول ويوحى إليه ويأتي بالادلة والحجج القوية - 00:05:58

وفرعون لا يستطيع رد هذه الحجج وهذه الرد ولذلك بدأ يخرج في ردود بعيدة ونقاش بعيد قال الم من ربك فيما ولديا ما لها علاقة في انك تذعن إلى ربك وترجع إلى ربك - 00:06:23

الم من ربك فيما ولديا ولبس فيينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين. يريد أن يأخذ يمسك عليه شيء بعد ايه نعم فرد عليه موسى عليه السلام وهذه السورة مثل ما ذكرنا حوار ونقاش - 00:06:41

قال فعلتها اذا وانا من الضالين فبررت منكم لما خفتم فوهد لي رببي حكماً وجعلني من المرسلين وتلك نعمة تمنها على. يعني أنت تمن على بهذه النعمة على انك تعبد بنى إسرائيل تضطهد بنى إسرائيل ان عبد بنى إسرائيل - 00:06:54

فبدأ النقاش يعود مرة أخرى بعد هذا الرد من من موسى على فرعون عاد فرعون للنقاش وهو يستغفل بهذه يستغفل من من حوله. وهو يعرف يسأل عن رب العالمين يقول - 00:07:14

قال فرعون وما رب العالمين وهو يعلم يعرف ربه يعلم يعرف ربه وجحدوا بها واستيقنها انفسهم قال المؤلف هنا قال فرعون وما رب العالمين يقول قال فرعون موسى وما رب العالمين - 00:07:32

الذي قلت انك رسوله اي شيء هو عرفني عرفي برب العالمين وهو يعرف يقول ولم ولما لم يكن سبيل للخلق إلى معرفة حقيقته تعالى. وإنما يعرفونه بصفاته أجابه موسى عليه السلام - 00:07:50

بعضها ببعض صفات ربي العالمين هو رب السماوات والارض وما بينهما اي خالق السماوات والارض وخالق ما بينهما ان كنتم موقنین بانه تعالى خالقهما فامنوا به وحده. يقول ان كنت عندك يقين وعندك علم راسخ ثابت بان الله هو رب العالمين - 00:08:13

وهو الذي خلق السماوات وخلق الارض وما بينهما وخلق الخلق كل الواجب عليكم ان تؤمنوا به وتوحدوه فإذا اقررت بانه هو الخالق وانه هو رب وهو الرازق وهو الذي اوجد الخلق كل. وجب عليكم ان - 00:08:35

ان تتوجه إليه بالعبادة يعني توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية فيجب عليك اذا اقررت بهذا ان تتبع هذا قال فامن به وحده لم يؤمن ولم يقبل هذا الشيء. مع انه دليل واضح - 00:08:54

دليل واضح من رب العالمين هو رب السماوات العظم بينهما ان كنتم موقنین وعندكم علم تعلمون هذا الشيء هذا ينتهي الامر خلاص تقر بان ربك هو رب السماوات والارض لا يحتاج إلى دليل اخر - 00:09:14

رجع مرة أخرى قال فرعون لمن حوله من اشرف قومه لا تستمعون إلى جواب موسى الذي لم يطابق السؤال لانه يريد يقول انا اسأل من هو ما حقيقة رب العالمين؟ تقول لي هو رب السماوات والارض؟ هذا غير مطابق - 00:09:28

وهو يعلم انه مطابق لكن يريد ان يموه على من حوله ويستنصر بهم على موسى قال موسى ربكم ورب ابائكم الاولين اي ان الله الذي هو رب السماوات والارض وما بينهما هو ربكم انتم - 00:09:49

ورب ابائكم الاولين يا يا فرعون من ربك؟ ومن رب ابائك؟ الاولين من الذي خلقت من الذي اوجدك؟ من الذي رزقك ومن الذي خلق ابائك؟ خلق اباءك من هو اعطاهم دليل اخر دليل اخر - 00:10:10

ليقنع فرعون من معه ومن حوله من الملا أن رب السماوات والارض هو ربكم انتم قال وهذا وان كان داخلا فيما قبله يعني الذي رب السماوات والارض ما بينهما داخل فيه الخلق كلهم. قال - 00:10:30

يغيط فرعون ولذلك قال لانه لما دخل معه في الدليل العام ثم دخل في الدليل الخاص الذي يدخل في العام قال فرعون قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون ما استطاع ان يرد عليه ما استطاع - 00:10:46

رب السماوات وربكم ورب ابائكم الذي اوجدكم. هذا ادلة كافية بدأ يخاطب من حوله من الملا من حوله قال ان رسولكم استهزاء ويستهزئ بان رسول قال ان رسول الذي ارسل اليكم - 00:11:05

مجنون ولاحظ الجملة هذه التي ذكرها فرعون او نطق بها جملة مؤكدة بمؤكدات قوية قال ان حرف توكيده نصب والجملة الاسمية رسولكم الذي ارسل اليكم الى مجنون ودخول اللام على خبر ان لمجنون كل ذلك يريده ان يؤكده لمن حوله - 00:11:23

ان هذا الذي جاءنا وهو موسى يقصد به موسى انه مجنون كيف يقول هذا الكلام وهو يدعى عند قومه انه هو ربهم الاعلى وما علمت يقول ما علمت لكم من الله غيري من الله غيري. وانا ربكم الاعلى - 00:11:47

لما جاءه موسى قال رب السماوات والارض قال هذا الكلام قال موسى وشوف المحوار والمحاورة مستمرة لان جو السورة جو حوار ونقاش قال موسى رب المشرق والمغرب وما بينهما - 00:12:03

ان كنتم تعقلون لما قال انك انا مجنون رد عليهم قال ان كنتم انتم ولم يخاطب فرعون فقط خاطب فرعون ومن حوله قال رب المشرق والمغرب من يملك الارض كلها - 00:12:24

ينزل معهم اول شيء رب السماوات والارض وما بينهما هذا شامل لكل شيء ثم نزل وخاطبهم بأنفسهم قال ربكم انتم ورب ابائكم الزمان القديم ثم اعطاهم ايضا قال رب المشرق الارض كلها لله عز وجل - 00:12:43

رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون كنت عندكم عقول فانتم تعرفون ان الله يملك الارض كلها كنتم تعقلون انه كذلك واذا كنتم تعقلون الواجب عليكم الایمان به وحده سبحانه وتعالى - 00:13:01

فيعود فرعون شوف ما عاد في حجة عنده ما يستطيع ان يرد لما اتاهم بهذه بالردود الثلاثة رب السماوات والارض ما بينهما ثم قال ربكم رب ابائكم ثم جاء بالدليل الثالث قال رب المشرق والمغرب وما بينهما - 00:13:23

خلاص ليس له حجة الان فرعون ماذا سيصنع دائمًا الضعيف الذي ليس له قدرة وحجة في النقاش والحوار ولا عنده علم استعملوا قوة استعمل القوة ولذلك ماذا قال؟ حتى قوم ابراهيم كما سياتينا لما ناقشهم ابراهيم وحاورهم - 00:13:39

استعملوا قوة قالوا حرقوه وانصروا او قال قال فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه يعني هذى اسلوب القوة ما يصلح في النقاش والحوار العلمي ولذلك فرعون ماذا فعل فرعون؟ قال - 00:13:58

فرعون لم يسمع قال لان اتخذت الها غيري. انا الله لعن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين ولاحظ شف اللام هنا لعن اللام هذى موطئة للقسم. يعني فيه قسم محذوف التقدير والله لعن - 00:14:16

جملة شرطية والله لان اتخذت يا موسى الها غيري تدعى انه الله غيري لاجعلنك من المسجونين تسجنني بقوة هذا مو بحوار قال المؤلف هنا كان سجنه شديدا سجن فرعون شديدا يحبس الشخص في مكان تحت الارض - 00:14:37

وحده لا يبصر ولا يسمع فيه احدا هذا مكان السجن عند فرعون سجن شديد قال له موسى لما قال هذا وهدد به بالسجن وما يستطيع ان ما يستطيع يعني كما قال الاصدقاء الفلا يصلون اليكما ما يستطيع ان يصل اليه - 00:15:01

قال له موسى اولو جئتكم بشيء مبين قبل ان تدخلني في السجن اسمع مني انا حاورتك الان وجئتكم الادلة العقلية والادلة الدالة على وحدانية الله وعلى انه موجود وانه هو الخالق وهو الرب - 00:15:22

ولم تقبل ذلك انا اعطيك الان ادلة حجج مشاهدة امامك قال له موسى اولو اي اتفعل ذلك وتسجنني وانا قد جئت لك ادلة قال ما هي؟ قال جئتكم بشيء مبين - 00:15:42

يعني بدليل وبرهان وحجة قوية واضحة مبينة على اني رسول من عند الله قال فرعون له فاتي به انه كنت من الصادقين ان كنت

صادقا في انك رسول وارسلك الله اليها اين الحجة - 00:15:56

ان كنت من الصادقين اين الدليل ؟ اين الحجة فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين قال حية عظيمة. الثعبان والذكر من الحياة والانشى حية والانشى غالبا تكون صفيرة والثعبان يكون ضخم - 00:16:15

في لقاء موسى الاول لما جاء عند الوادي المقدس عند جبل الطور القى عصاه فاذا هي حية تسعى سريعة كأنها جان واخذها لما جاء عند فرعون اصبحت ثعبان. لماذا ؟ لأنها في مواجهة القوة - 00:16:37

هناك لا في اثبات المعجزة وهنا في مواجهة القوة فاذا هي العصا ثعبان مبين هذه الآية الأولى القى عصاه واصبحت ثعبان عظيم ليس ثعبان ومبين واضح انه ثعبان ما يشك فيه - 00:16:59

لو لو كان سحر لا تشك فيه تقول هو ثعبان او لا هذا انقلب ثعبان حقيقي ونزع يده اخرجها من جيبه فاذا هي بيظاء قال ذات شعاع ذات شعاع بيظاء كالشمس للناظرين لمن ينظر اليها - 00:17:21

قال خلاف ما كانت عليه من الادمة لان موسى عليه السلام كان فيه شيء من من الادمة يعني من السمرة وخرج يده فاذا هي بيضاء نزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين - 00:17:41

لما رأى فرعون هاتين الایتين العظيمتين حقيقة ايات معجزات من الله سبحانه وتعالى ماذا قال فرعون لمن حوله للملأ حوله ان هذا لساحر عليم لاجعلنك من المسجدين رب العالمين كلها اسئلته ومحاورته محاورة ضعيفة - 00:18:01

الآن انتقل قال هذا سحر ان هذا ساحر عليم يعني ساحر وماهر فائق في السحر في علم السحر. لانه اتي بشيء عجيب يريد ان يخرجكم. شف وجه ليثير من حوله - 00:18:26

من من من الملأ قال قال يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره قل هذا هذا موسى جاءكم ليخرجكم انتم. قبل ان يخرجني انا يريد ان يخرجكم. يفسد عليكم مملكتكم قد يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره - 00:18:43

بسحره فماذا تأمرتون ؟ يعني ماذا تشيرون الي ؟ وماذا تأمرتون باي بان افعل معه فلما استشارهم وكأنه يريد ان يجعل لهم مكانة ولهم مقام عنده ادلوا برأيهم ادنوا فقالوا - 00:19:01

ارجه واخاه ارجح اخاه ارجه يعني اخره يعني اعطيه مهلة حتى نشوف ارجو اخاه اخاه هارون معه ارجو اخاه اي اخر الامر معهم وانتظر وابعث في المدائن حاشرين يقول ابعث في المدن - 00:19:21

حاشرين يقول جامعين يجمعون يجتمعون لك السحرة كلهم يأتون بالسحره فاتى بسحر عدد كبير من السحره حتى قيل انهم ثلاثة ساحر وقيل سبع مئة ساحر وقيل غير ذلك فجمع السحره - 00:19:44

قال وابعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم شوف كلمة سحار هذى صيغة مبالغة يقول لا تأتي باي ساحر تجمع سحره لكن لا تأتي باي ساحر نأتي بساحر عليم او ساحر ماهر - 00:20:01

جاء بصيغة بصيغة مبالغة ساحر ساحر غير ساحر وقال في في موسى قال ان هذا لساحر لما قال ساحر قال نحن نأتي بسحرة سحarian والسحاري صيغة مبالغة لماذا ؟ قال حتى - 00:20:20

حتى يعني يفظلوا آآ ويكونون اقوى ولذلك شف قال بكل ساحر عليم يفضل موسى في علم السحر موسى ساحر على دعواه انه ساحر لكن نحن سنأتي بما هو بمن هم - 00:20:40

قول افضل واقوى من سحره فجمع السحره لميقات يوم معلوم ما هو اليوم المعلوم ؟ قال موعدكم يوم الزينة يوم العيد وان يحضر الناس ضحي قال لما جاء قال له فرعون متى تريد ان - 00:20:56

نجمع لك السحرة ونشوف موقفك منهم و موقفهم منك قال موعدهم يوم الزينة يوم العيد اختار هذا اليوم ليش ؟ لان الناس يتفرغون فيه من اعمالهم ويجتمعون اكثر وموسى يريد ان يجتمع عدد كبير حتى لان هذه اية سينتصر. وان الله اوحى اليه انه سينتصر عليهم - 00:21:15

وي يريد ان من يؤمن من منهم من الحاضرين اذا حضر جمهور عدد كبير اثرت يعني ورأوا هذا الشيء يتاثرون قال موعدهم يوم

الذين وان يحشر الناس ضحى وقت الضحى وقت الشمس وقت الظهور - 00:21:38

فجمع السحرة لميقات يوم معلوم قال المؤلف هو وقت الضحى من يوم الزينة وهو يوم العيد وقيل للناس هل انتم مجتمعون يعني اجتمعوا قيل للناس الذين يحضرون هذا الاجتماع يعني جعل الاجتماع مفتوحا - 00:21:58

حضور السحرة بعدد كبير وموسى وهارون فقط. امام عدد كبير من السحرة وبحضور جمع هائل قيل للناس كلهم هل انتم مجتمعون؟ وكلمة هل انتم مجتمعون هذا استفهام ولكن يراد به الامر - 00:22:17

الى ان الاستفهام في القرآن يأتي يعني لمعاني كثيرة يأتي للانكار والتقرير ويأتي للنفي ويأتي عدة اية. ومنه انه يأتي للامر قوله تعالى هنا هل انتم مجتمعون؟ ومثل قوله فهل انتم منتھون - 00:22:36

وك قوله اسلتم يعني اسلموا وهنا وقيل للناس هل انتم مجتمعون؟ اي اجتمعوا قال قالوا هل انتم مجتمعون؟ لعنة نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبيين. يشجعونهم على ان يكونوا اتباعا السحرة ضد موسى - 00:22:56

وهارون يقول المؤلف الاستفهام مثل ما ذكرنا للامر الحث على الاجتماع ولعل لعنة هذه للترجي الترجي يقول على تقدير غلبتهم ليستمروا على دينهم فلا يتبع موسى يقول لعنة اذا حضروا نشجعهم - 00:23:17

وتكون لهم القوة السحرة امام شخصين وهم عدد كبير وانتم تشجعونهم او حضوركم له اثر ان كانوا هم الغالبيين الاحظ كلمة ان كانوا ان شرطية واذا شرطية ما الفرق بينهما - 00:23:40

ان اذا تفید اليقین والعلم المؤکد لو قال اذا كانوا هم الغالبيين غير ان ضعیفة ولذلك هم متربدون امام لانه يعرف فرعون وملأه ان موسى جاء من عند الله وانه - 00:24:02

وان ما معه ايات حقيقة. فلذلك لم يجزموا بالانتصار لكن يشجعونهم يحاولون ان كانوا هم الغانمين فلما جاء السحرة اجتمعوا قالوا لفرعون اشترطوا لانهم الان فرعون بحاجة لهم وهم يريدون ان ينتهزوا الفرصة فقالوا يا فرعون نحن جئنا الان - 00:24:21

سبارز هذا موسى واخاه ما لنا اعطنا شيء لما جاء السحر قالوا لفرعون ائنا فان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبيين فان لنا لاجرا. قال المؤلف بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية. يعني فيها قراءتان - 00:24:43

فيها قراءتان ائن هذه الهمزة من اصعب الحروف العرب لما كانت الهمزة في نطقها من اصعب الحروف ادخل عليها شيئا من التخفيف تخفيف الهمس وتخفيف الهمز يعني احيانا يحقق واحيانا يخفف - 00:25:03

فتحقيقه ان تنطق بالهمزتين نطا محققا فتقول ائن تنطق الهمزة الاولى والثانية تخرجها كلها ائنا ويجوز لك ان تسهل الثانية وتقول ائنا والتسهيل بين بين اخفاها وبين اظهارها بقوة فتاوي - 00:25:24

تقول ائنا ائنا على قراءة التسهيل قال وادخال الف بينهما على الوجهين وهذا مر معنا قال ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبيين. يقول السحرة لنا اجر ما الذي ستعطينا لما نغلب - 00:25:47

موسى واخاه ما الذي لنا ائن لنا اجر؟ قال نعم يعني على طول اجابهم قال نعم وزيادة وانكم اذا اي حينئذ اذا غلبتموه اذا غلبتكم موسى وانكم اذا لمن المقربين لكم حظو عندي - 00:26:09

اولا بعطيكم ما تريدون من الاجور حتى ارضيكم وسيكون لكم مقام عندي ولكم حظوظة عندي شف كيف لاحتياجه اصبح الان في مقام ضعف هو امام امام الحق وامام موسى وموسى عليه السلام قال - 00:26:29

قال نعم وانكم اذا لا من المقربين وشف لاحظ وانكم جملة اسمية واكد بان والجواب او الخبر مؤكدا باللام لا من المقربين. كل هذا يؤكده على ان فرعون يحتاج - 00:26:48

لهم ولا وانه قد وعدهم المؤكدة فلما جاء السحرة قالوا اما ان تلقي واما ان تكون نحن ملقين يعرضون على موسى هنا في بعض السور هنا لا هنا جاء - 00:27:08

قال لهم موسى لان الان حوار الحوار واختصارا لما جاءوا وحضروا قال لهم موسى قال المؤلفون بعد ما قالوا له اما ان تلقي اما ان تلقي واما ان تكون نحن الملقين - 00:27:26

يعني اما ان تلقي هذا هذه يسميهها جملة فعلية اما ان تلقي جملة فعلية تلقي فعل مضارع وردهم بجملة اسمية جملة اسمية هو واما ان نكون نحن الملقين ليش اختلفت الجملتان - [00:27:44](#)

الاولى فعلية والثانية اسمية هذى بلاحقة القرآن بالغة القرآن. طيب ليش عبر هنا بالفعلية وعبر هنا الجملة الاسمية هل هناك فرق ولا ما في فرق؟ نقول لا في فرق كبير جدا - [00:28:05](#)

دائماً هذه قاعدة تفسيرية الجملة الفعلية التجدد والتغير والجملة الاسمية تفيد الثبوت والاستقرار لما قال اما ان قال لهم موسى اما ان لما قال له هم قالوا له اما ان تلقي يا موسى - [00:28:21](#)

هذا يعني يفيد عدم الاستمرار يعني التجدد والتغير واما ان تكون موقين لما جاءوا في فيهم عندهم قالوا نحن الملقين يعني تفید الاستقرار والثبوت وانهم واثقون من انفسهم واما - [00:28:44](#)

ان نكون نحن ملقين هنا قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون وهذا الامر يراد به شف الامر في القرآن الكريم له معاني كثيرة له معاني كثيرة. الامر يفيد الوجوب. يفيد الاستحباب يفيد الاباحة. يفيد التعجيز - [00:29:01](#)

ييفد الاهانة ييفد التسوية له معاني يمكن ما يقرب من خمسين معنى يخرج الامر عن معناه الاصلی. معناه الاصلی ان الامر ييفد الوجوب اقيموا الصلاة واتوا الزکاة هذا ييفد الوجوب - [00:29:21](#)

يأتي لمعاني اخرى مثل لما يقول الله عز وجل اصبروا او لا تصرروا. هذا ييفد التسوية لما يقول سبحانه وتعالى فاتوا بسورة هذا ييفد التعجيز لما يقول هنا القوا ما انتم ملقون ييفد - [00:29:37](#)

الاهانة وعدم مبالغة له معاني كثيرة قال هنا القوا ما انتم ملقون قال الامر فيه للاذن بتقدیم القائم توسلًا الى اظهار الحق. يقول ليش؟ موسى ما قال انا القى ابادر؟ قال لا - [00:29:52](#)

اولهم يلقون علشان يأتي الحق ويبيطل يديغ يدمغ الباطن ويبيطل الباطن اذا ظهر الان ما ادعوه من تمويه وباطل والناس ينظرون اليه قد يغترون به ويأتي الباطل ويسيحقه يأتي الحق يأتي الحق - [00:30:12](#)

فيسيحق هذا الباطل ويقضى عليه ولذلك موسى اختار ان يلقوا هم اولا ثم هو يأتي يظهر الحق بعد ذلك قال هنا القوا ما انتم ملقون فامرهم بالقاء قال توسلًا الى اظهار الحق. يعني يكون وسيلة الى اظهار الحق. انت اول ثم يأتي الحق - [00:30:34](#)

فوق الباطل قال فالقوا حبالهم وعصيهم اذا هي حبال اعصي سحرة اتوا بححال واتوا بعصي القوا حبالهم عصيهم قالوا انهم اتوا بححال اعصي والقوها وعليها الزئبق مع شعاع الشمس الشديد - [00:31:02](#)

فكأنها تتحرك وجعله على صور ثعبانين الهبال والعصي بشكل اشكال ثعبانين. فبدأت تحرك تتحرك بشدة آآلان موسى لان فرعون اخبرهم قال ان عصاهم طلبت ثعبانا ولن نأتي نحن نقابل الثعبان بالثعبان - [00:31:26](#)

فاغروا الناس ولذلك في سورة اخرى قال واسترهبواهم جاءوا بسحر عظيم وسترهبوا الناس حتى قيل انه فر الناس من شدة ما رأوا فمات من مات قال هنا فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون - [00:31:44](#)

انا لنحن الغالبون يعني ينتصرون بعزة الله بعزة الله فرعون. يعني نحن متسلكون بقوة فرعون وعزته انا لنحن الغالبون. جملة اسمية مؤكدة بمؤكدات انا نحن الغالبون فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبواهم وجاؤوا بسحر عظيم - [00:32:05](#)

وفي اية اخرى قال فاوجس في نفسه خيفة موسى لما رأى خاف موسى خوف طبيعي واوحى الله اليه لا تخاف انك انت الاعلى والقل ما في يمينك تلتف ما صنعوا - [00:32:31](#)

انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتي فالقوا وقالوا فالقى موسى عصاه فادا هي تلتف قال فادا هي القبر فيها قراءتان. فادا هي تلتف وتلتف قال بحذف احدى التائين - [00:32:43](#)

تلتف او تلتف قال وعنهما اي تتبع تلتف اذا هي تتبع تأخذ اه لما القى موسى عصاه فادا هي ثعبان عظيم. فبدأ الثعبان يبتلع يتبع هذه الحبال والعصي حتى قضى عليها كاملا - [00:33:14](#)

اذا هي تتبع ما يأفكون يأفكون يعني يموهون على الناس ويختيرون الى الناس بحال معصيهم انها كالشعابين وكأنها حيات فهو كافي كذب يعني يكذب والافك هو قلب الحقائق - 00:33:34

واللوك والكذب اشد الكذب الافتراء والكذب والافك كلها كلها افتراءات وكذب قال فاذا هي تلتف تلتف ما يأفكون يخيل اليهم من من من حالهم سحرهم انها حيات تسعي فاذا الثعبان يقف - 00:33:54

فلما السحرة يعرفون السحرة مهرة ويعرفون السحر اذا جبت له سحر شيء مسحور او فيه سحر او كذا يعرف يميز السحر من غير سحر فلما رأوا الآية آية موسى عرفوا انه ليس بسحر - 00:34:17

وعرفوا ان هذه آية من عند الله وقد يعني ذكرهم يعني ذكرهم موسى يعني ذكر لهم ان ان يعني هذه آية من آيات الله نصّهم قبل ان - 00:34:32

يعني ان يبدأ معهم نصّهم بتخويفهم لما في آيات مرت معنا في سورة في سورة طه لما قال قال الله عز وجل قال والقى ما في يمينك تلقى في ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يصلح الساحر حيث اتي - 00:34:49

لما جاءوا الى موسى قال لهم موسى ويلكم تهديد ويلكم لا تفتروا على الله كذبا. هذى آية وانا رسول من عند الله وهذه آية من عند الله. ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب - 00:35:14

وقد خاب ما يفترا. انتم تفترون على الله وقد خاب من افتراهما لما قال لهم كذا ووعظهم وخوفهم تنازعوا فيما بينهم بدأوا يتنازعون قالوا نرجع ولا نستمر وقال بعضهم ارجعوا هذه آية من عند الله. لا يعذبنا الله بسببيها. نحن نعرف السحر - 00:35:27

وفريق الثاني قالوا لا. فرعون وعدنا بعود لا نفرط فيها وتنازعوا امرهم تنازعوا امرهم بينهم واسر النجوى اخروا هذا الشيء ما اظهره امام الناس ولا امام فرعون اسروه اه هذا يعني - 00:35:47

هذا السبب لما رأوا الآية ماذا صنعوا قال فالقى موسى عصاه فاذا هي تلتف ما يأفكون فالقى السحرة ساجدين. شف الفاء تدل على يدل على السرعة على السرعة مباشرة لم يتأنوا ولم يتأخروا لما رأوا - 00:36:09

هذه الآية العظيمة كيف سحرة وجاؤوا ليعارضوا موسى على طول مباشرة يؤمنوا فالقى فالقى السحرة ساجدين خروا سجدا لله تأخر لا لفرعون ولا لموسى ولاي انسان والقى السحرة ساجدين. قالوا امنا - 00:36:35

رب العالمين عرفوا لما نصّهم ورأوا الآيات الان امامهم امنوا قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون لماذا قالوا هذا الكلام قال لأنهم علموا بان ما شاهدوه من العصا لا يكون سحرا ابدا - 00:36:57

هذى العصا الذي انقلبت ثعبان وبدأت تتبع ما اتوا به من من الحال والعصي عرفوا هم حقيقة هم سحرة ومهرة في السحر يعرفون يميزون فلذلك لما رأوا هذه الآية تحققوا من انها آية من عند الله - 00:37:19

بادروا بادروا بالآيمان. رب موسى وهارون قال فرعون ادعون ازعج هذا الامر كيف نجمع السحرة كلهم امام شخصين واخيرا يؤمنون به ويتركونه قال فرعون امتنتم هذى نفس الهمزة اللي مضت من عندنا - 00:37:37

التي مرت عندنا قبل قليل فان لنا لاجر قال امتنتم امتنتم يعني تقرأ بتحقيق الهمزتين تقول امتنتم لأن استفهامية او ابدال الثانية الفا ليس هنا تسهيل وانما الثانية الفا - 00:37:55

يقول امتنتم امتنتم او امتنتم له اي لموسى قبل ان اذن لكم انا ربكم الاعلى وانا الذي اتيت بكم وانا الذي وعدتكم بهذه الوعود ثم تؤمنون قبل ان تستأذنوني قبل ان اذن لكم - 00:38:18

ثم التفت الى موسى قال انه لكبيركم الذي علمكم السحر. هذا الذي كنت متفقون انتم واياه وهو كبيركم هو الذي علمكم هو الساحر وعلمكم السحر انه لكبيركم الذي علمكم السحر - 00:38:38

فعلمكم شيئا منه وغلبكم في اخر الامر وسلمتم له فلسوف تعلمون تهديد طيب لماذا يقول هذا الكلام حتى لا يتأثر الحاضرون في هذا الموقف لأن اذا رأوا السحرة خروا سجدا لله وانتصر موسى وظهرت آية الله - 00:38:54

اسلم من اسلم وامن من امن وصدق من صدق من الحاضرين فرعون انتهز الفرصة حتى لا يتأثر الحاضرين قال هذا هذا كبيركم وهذا

سيدكم الذي علمكم السحر وانتم قد اتفقتم عليه - 00:39:18

ضدنا لذلك يحاول قال قال فلسوف تعلمون تهديد لهم ما ينالكم مني سترون شيئاً لا لا يخطر ببالكم ثم اوضح ذلك فقال لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف. يعني لاعذبكم عذاب شديد - 00:39:34

وفي سورة اخرى ولاصلبنكم في جذوع النخل يعني ساقطع اعذبكم عذاباً شديداً. اقطع ايديكم وارجلكم من خلاف. يعني اقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى او العكس ثم اصليكم في جذوع النخلة حتى تموتوا - 00:39:57

حتى تموتوا قال ولاصلبنكم اجمعين تهديد من فرعون فلما رأوا هم رأوا شيء عظيم دخل اليمان في قلوبهم ما الدنيا تسوى عندهم اي شيء فلذلك لم يلتفتوا لهذا الامر افعل اقضى ما انت قاضي انما تقضي هذه الحياة الدنيا. امر الامر - 00:40:14  
عندنا ما يعني يؤثر علينا نحن اليمان دخل بشاشة قلوبنا خلاص افعل ما تفعل ولذلك قالوا هنا قالوا لا ضير ولا يظربنا ما تفعل. افعل ما تشاء. لا ظير علينا في ذلك. انا الى ربنا - 00:40:38

بعد موتنا باي وجه كان ان الى ربنا منقلبون. راجعون اليه في الآخرة راجعون اليه ايمانهم وثبتوا وثبتهم الله لاحظ انهم في اول النهار سحرة. يحاربون الله ورسوله ويحاربون موسى - 00:40:56

لما ظهرهم الحق امنوا اول النهار سحرة واخر النهار المؤمنون ايماناً حقيقياً قالوا انا الى ربنا منقلبون. انا نطبع اي نرجو نطبع اي نرجو ما عند الله انا نطبع ان يغفر لنا - 00:41:14

ربنا خطاياانا. نقول نحن كنا على خطايا عظيمة وعلى سحر وعلى محاربة وعلى كذب والآن عدنا الى الله نطلب من الله ان يغفر لنا ما سلف من الذنب قال ان يغفر لنا ان يغفر لنا ربنا خطاياانا - 00:41:37

ان كنا اول المؤمنين اي بان كنا اول المؤمنين في زماننا يعني اول من امن في هذا الموقف نحن وامنا وصدقنا هل السؤال هنا الان هل نفذ فرعون فيهم لتقطيع الايدي والارجل وصلبهم في جذوع النخل - 00:41:57

او حماه حمى الله عز وجل اولياه ولم يتحققوا هو ذلك فيهم يعني هذا رأيان للمفسرين. فمنهم من قال انه فعل ولم ولم يمنعه شيء من ذلك. عنده قوة وعنه جنود ويستطيع ان يفعل ذلك ولا احد يمنعه - 00:42:18

وهناك من المفسرين من قال لا ان الله سبحانه وتعالى حفظهم لما امنوا وصدقوا ما استطاع ان يصل اليهم الآيات ما فيها شيء يدل على انه عذب مجرد تهديد. لكن هل حق - 00:42:37

الآيات لم تفصح عن ذلك ولذلك اكثر او بعض المفسرين من المحققين الشيخ السعدي في تفسيره وغيره قال انه لم يصل الى ذلك ولم يفعل ذلك وانما مجرد مجرد تهديد والله اعلم - 00:42:52

وبعد ان حصل واستمر موسى عليه السلام في دعوته لفرعون وملأه وامن من امن واستمر فرعون بتهدید موسى وتهديد المؤمنين معه كما قال قال لا قال موسى وقومه ليفسدوا في الارض - 00:43:11

ويدرك والهتك قال سنقتل ابناءهم ونستحي نسائهم وان فوقيهم قاهرون يهدد وموسى يقول لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء واستمر الامر الى ان امر الله سبحانه وتعالى واذن - 00:43:34

لموسى ومن معه من المؤمنين ان يهاجروا ويتركوا مدينة فرعون او يتراكوا مملكة فرعون بدأ يعني مرت سنين طويلة في - 00:43:52

هنا قال قال سبحانه وتعالى واوحينا الى موسى بعد سنين طويلة بدأ يعني اوحى الله كما قال ما في دعوة موسى لفرعون واستمرار فرعون في تعذيبهم وايذائهم بعد ذلك اوحى الله قال واوحينا الى موسى قال واوحينا الى

موسى ان اسري بعادي الاسراء هو الخروج ليلا او المشي ليلا - 00:44:20

وهذا الاسراء يسمى الاسراء اذا كان الانسان يمشي بالليل او يسافر بالليل يسمى اسراء. اما في النهار ما يسمى اسراء وقال ان اسري بعادي اي ببني اسرائيل الذين امنوا معك - 00:44:45

قال المؤلف هنا وفيه قراءة بكسر التون ووصل همزة هنثري من الفعل سرى الثالثي واسرى رباعي اذا قلنا اسرى الرباعي ان واذا قلنا بالفعل الثالثي سرى انشري هنثري وهو السيل ليلا كما ذكرنا. السيل ليلا يسمى اسراء - 00:45:00

فامرهم ان يتوجهوا الى جهة البحر وان يتوجهوا مشرقين جهات الشروق وقت الشروق ان اشفي بعبادي انكم متبعون. اخبر قال  
سيتبعكم فرعون وجنوده فاسري بالليل فاخذ موسى صومه وخرجوا من مصر متوجهين حيث امر الله موسى بهذه الهجرة والخروج  
منها من مصر - 00:45:28

قال انكم متبعون سيتبعكم فرعون وجنوده قال فارسل فرعون لما علم فرعون بان موسى قد خرج الى انه خرج بالله الخفية فعلم  
جاءه الخبر بان موسى ومن معهم من المؤمنين قد خرجموا من مصر - 00:45:55

فماذا صنعت؟ ارسل فرعون حين اخبر بخروجهم ارسل فرعون في المدائن حاشرين المدن التي حوله حول مصر بدأ يجمع فيها  
يجمع ماذا يجمع جنود حتى يأتي بموسى ومن معه يلحق بهم ويأتي بهم - 00:46:19

قال المؤلف هناك قال كان له الف مدينة الف مدينة اثنى عشر الف قرية وهذا التحديد الله اعلم بصحته قد يكون من الروايات  
الاسرائيلية التي لا نستطيع الجزم بها ولكن لا يهمنا هنا عنده الف مدينة او الف او او اقل او اكثر هذا لا يهمه - 00:46:38

قال فارسل فرعون في المدائن حاشرين اي يجمعون الجيوش والجنود ثم قال ان هؤلاء يشير الى الى موسى ومعه للمؤمنين ان  
هؤلاء لشزمة يعني طائفة قليلة شرمذمة قليلون قال المؤلف هنا - 00:47:04

كان موسى ومن معه من المؤمنين ست مئة الف وسبعين الف ست مئة الف وسبعين الف ست مئة وسبعين الف  
وجيش موسى وجيش فرعون مقدمة الجيش فقط - 00:47:25

سبعين مئة الف يعني هؤلاء ست مئة والمقدمة سبع مئة فكيف بجيش كامل جيش فرعون مثل ما ذكرنا العدد هذي ست مئة سبع مئة  
الف اقل اكثر هذا لا لا يهمنا لا ما في دليل يعني يدل على فعلا انه ست مئة او سبع مئة يمكن يأتيك - 00:47:46

شخص اخر يقول لك لا ست مئة ثمان مئة كيف ترد عليه؟ تقول لا ست مئة يقول ما حجتك مثل هذه الاشياء الغريبة والاشياء التي  
مضت في القرون الماضية لا نستطيع الجزم ولذلك البعد عنها او لا - 00:48:04

ما لنا حاجة فيه. القرآن ما تعرض لها القرآن قال ماذا قال فارسل فرعون في المدائن حاشرين. حشركم؟ الله اعلم فمثل هذه او لتركها  
قال هنا وانهم لنا لغائضون - 00:48:20

يقول هؤلاء منبني اسرائيل وموسى قال انهم لنا لغائضون. ما معنى غائضون قال انهم يفعلون اشياء تغيظنا لا نقبل بها ولا نريدها ثم  
قال وان لجميع حذرون وانا لجميع حذرون - 00:48:38

وانهم لنا لغائضون وانا لجميع حذرون هذه القراءة وفي القراءة الاخرى وانا لجميع حاذرون حاذر وحذر. حاذر ايش انفعل وحذر صيغة  
مبالغة القراءة المؤلف حذرون وهي قراءة الامام نافع وابن كثير وابي عمرو - 00:49:03

يقرأون بحذرون والجمهور يقرأون حاذرون ما معنى حذرون وحاذرون اي مستعدون او متيقظون حاذر يعني متيقظ وحذر مستعد  
وتعطي لنا القراءتان معنيين طيب والله عز وجل فاخرجناهم اخرج من - 00:49:26

اخراج فرعون ومن معه الجنود اخرجناهم قال اخرجناهم اي فرعون وقومه من مصر ليحلقوا موسى ومن معه من من امن  
اخرجهم الله من وين؟ قال اخرجناهم من جنات. بساتين في مصر - 00:49:51

كانت على جانبي النيل قال جنات وعيون انها جارية في في انهار جارية من والنيل ظاهر فيها قال اخرجناه من جنات بساتين  
وعيون ومياه وكنوز اموال ظاهرة كثيرة من الذهب والفضة - 00:50:10

وسماها كنوز لماذا؟ لانهم لا يعطون حقها لا يخرجون زكاتها قال وكنوز ومقام كريم قال كان لهم مجلس عظيم يعني مجلس حسن  
للامراء والوزراء وكان مجلس مليء وتحفه يحفه الحاضرون - 00:50:34

من ملأ فرعون كان مجلسا مهميا وكانوا قال الله عز وجل اخرجناهم من هذه الكنوز واحرجناهم من هذه الجنات والعيون  
واخرجناهم من هذا المقام الكريم قال اخرجهم لما خرجموا من مصر لحقوا - 00:50:59

يلحقوا بمن لحقوا بموسى ومن امن معه قال الله سبحانه وتعالى كذلك واورثناها ببني اسرائيل يقول لهم تركوا خرجموا منها ما عاد ما  
عاد رجعوا لها. خلاص خرجموا منها فرعون معه. خرجموا يلحقون - 00:51:17

بموسى ما عاد رجعوا الى مصر. لماذا؟ لأن الله اغرقهم في البحر قال الله عز وجل كذلك اي اخراجنا كما وصفنا اورثناها يقول مثل ما اننا اخرجناها اخر جنابهم وتركوا ديارهم - 00:51:35

هذه الديار اورثناها بني اسرائيل يعني اصبحت ملكا لبني اسرائيل. سقطت مملكة فرعون بعد اغراق فرعون قومه في البحر قال فاتبعوهم مشرقيين اتبعوهم اي لحقوا بهم من هو؟ فرعون وجنوده - 00:51:49

لحقوا بموسى ومن معه اتبعوهم مشرقيين جهة الشرق او وقت شروق الشمس كلها صحيحة فلما تراءى الجماع يعني تراءى الجماع يعني رأى كل منها الاخر يعني فرعون اقبل بجنوده وهو يرى - 00:52:11

موسى ومن معه من المؤمنين وعدد كبير موسى ومن معه من المؤمنين يلتقطون ويرون فرعون قد اقدم عليهم الجماع قال اصحاب موسى خافوا البحر امامهم العدو سيصل اليهم طيب ما لهم حيلة؟ اما ان يخرقوا في البحر - 00:52:30

اما ان يستسلموا لهم فرعون قال اصحاب موسى انا لمدركون يعني يدركنا فرعون ومن معه وليس معنى قوة ولا طاقة بهم وما امامنا الا البحر ماذا كان موقف موسى عليه السلام - 00:52:53

قال موسى كلامكم غير صحيح كلا يدركوننا ابدا ولن يصلوا اليه حتى لو اقبلوا لن يصلوا اليها ان معندي ربى سيهدىن. انا معندي رب العالمين ولن يصيّبنا شيء منهم ولو وصلوا لن يصيّبوا - 00:53:11

قال ان معندي ربى سيهدىن اي سينصرني عليهم وهذا من قوة الایمان بان الله معك وهذه معية خاصة. معية النصرة والتأييد مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:30

لما خرج للهجرة واختفى في غار ثور المشركون اجتمعوا يبحثون عنه حتى وصلوا الى صعدوا غرب صعدوا جبل ثور ووصلوا الى الغار خاف ابو بكر خاف على على الرسول ان يقتل - 00:53:45

فقال النبي صلى الله عليه وسلم له لا تحزن لا تحزن ان الله معنا لن يصيّبونا ولن ينظروا اليها سيعملوا الله ابصارهم. ففعلا لم يروهم ورجعوا وكذلك الان موقف موسى - 00:54:05

هو موقف فرعون قال كلامكم غير صحيح كلا يدركوننا ابدا ولن يصلوا اليه حتى لو اقبلوا لن يصلوا اليها ان معندي ربى سيهدىن. موسى نضرب بعصاك البحر فضربي او حى الله ان يضرب بعصاه التي معه المعجزة ان يضرب البحر امامه. لانهم وصلوا البحر الان وفرعون خلفهم - 00:54:20

فقال اضرب بعصاك البحر فضربيهم فانفلق انفلق يعني انشق انشق كم طريق انشق انشق اثنى عشر طريقا للبحر لاما ضربه بالعصا اصبح فيه اثنى عشر طريقا لماذا - 00:54:46

قبائل بنى اسرائيل كانوا اثننتي عشرة قبيلة ولذلك لما ضرب الحجر فانفجرت منه كم اثنتا عشرة عينا على عدد قبائل بنى اسرائيل فلما ضرب كل قبيلة دخلت في طريق رأوا انه يبس وطريق - 00:55:08

فبدأوا يدخلون وقال لهم موسى ادخلوا لن تغرقوا يا موسى قال فلم قال هنا فاوحنينا الى موسى ان نضرب بعصاك البحر فانفلق انشق عشرة فرقة او فرقا فكان كل فرقا فران كل فرق كل طريق - 00:55:28

العظيم كالجبل الطود العظيم كالجبل يعني اصبحت المياه جامدة كالجبل الجبال والطرق بينها جبل عظيم تششق تشقق طرقات بدأ ينزلون بهذه الجبال حتى ان كل قبيلة ترى القبيلة الاخرى ما بين الجبال - 00:55:52

اصبح يعني يستطيع ان كل يرى الاخر وكانوا قد انطلقوا في في هذه الطرق وكان كل فرق كالطود العظيم كالجبل الضخم بينهما مسالك سلوكها ولم يبتتل ثيابهم لم تبتتل لم تبتتل قال ولم يبتتل منها - 00:56:18

سرج الراكب ولا لبده يعني الراكب اللي على الخيل حتى السرج الذي يجلس عليه واللب الذي يوضع على الخيل على ظهر الخيل لم يصبهما يعني يبس ما في ماء قال الله عز وجل لما انطلقوا في الطرق طرق البحر مسافة بعيدة. تحتاج الى وقت - 00:56:42

قال الله عز وجل واخلفنا ثم الاخرين يعني قربنا من قربنا فرعون حتى وصل الى البحر وبدأ ينظر الى موسى ومن معه قال الله عز

وجل خربناهم ثم ثم الاخرين هناك فرعون وقومه حتى وصلوا الى الحدود - 00:57:05

فلما رأى فرعون هذا الامر ما استطاع ان يدخل والذين معه خافوا حتى الخيول التي معه ما استطاعت ان تدخل فجاء كما اوحى الله سبحانه وتعالى الى جبريل فجاء جبريل على على خيل - 00:57:25

انشى وتقدمت خيول فرعون والمهرة اذا تقدمت الخيول تلحقها الخيول الحقها فتقدم وانطلق جبريل على هذا الجبل فاتبعته الخيول مسرعة فدخلوا في البحر ثم الاخرين ادخلهم فدخلوا في البحر قال - 00:57:44

وانجينا موسى ومن معه اجمعين. وفي سورة اخرى قال واترك البحر رهوا اتركه على ما هو عليه لان موسى لما خرج اراد ان يضرب البحر حتى تعود المياه وقال لا. اتركه - 00:58:06

انهم جند مغرقون دعهم حتى يدخلوا قال الله عز وجل وانجينا موسى ومن معه اجمعين باخراجه من البحر على هيئة المذكورة ولم يتغير ولم يصبهم شيء فخرجوا مع الشاطئ الآخر - 00:58:21

وابعهم فرعون وجنوده ثم قال الله عز وجل ثم اغرقنا الاخرين فرعون وقومه بان اطبق عليهم البحر لما تم دخولهم بكاملهم اطبق عليهم البحر وبعد خروج خروج موسى اطبق عليهم البحر - 00:58:38

اغرقوا فশیہم من الیمی ما غشیہم واظل فرعون قومه وما هدی فغرقوا جمیعا وبنو اسرائیل لما لاما رأوا فرعون وقومه يغرون ما صدق ان ما يعني تحققوا من من ان فرعون هلك. يقولون لم يهلك فرعون - 00:59:00

ابدا ولم يصدقوا ذلك اراد الله سبحانه وتعالى ان يثبت لهم ان فرعون قد غرق قال اليوم ننجيك بيديك لتكون لمن خلفك اية. فاخرج الله على الشاطئ. وكان عليه الدرع من ذهب - 00:59:27

ورأى ورآه بنو اسرائیل حقيقة ان هذا هو فرعون وانه قد مات فانه قد مات فتحققوا من ذلك قالوا انجينا قال هنا ثم اغرقنا الاخرين قال الله في خاتمة هذه القصة العجيبة. والآلية العظيمة - 00:59:42

التي هي ذكرى لمن يتذكر ويتعظ قال ثم اغرقنا الاخرين قال الله عز وجل ان في ذلك لایة انت يا من يسمع او يستمع مثل هذا او يقرأ القرآن لهذه الآيات هذه اية وعبرة - 00:59:58

عن اغراق فرعون وقومه وان جاء موسى وقومه قال ان في ذلك لایة اي لعبرة لمن بعدهم يعتبر بها من يعتبر ويرى ايات الله عز وجل قدرته وبين فرعون يقول هو رب العالمين - 01:00:15

وين فرعون يقول انا ربكم الاعلى ما علمت لكم من الله غيري اين قوتک وجنودک تحشر في المدائن وتأتي بالجنود وتأتي بالسحرة. اين قوتک ذهبت امام قوة الله في البحر - 01:00:29

ما استطعت ان في ذلك لایة وما كان اکثرهم مؤمنين بالله ما كان اکثرهم مع الاسف مؤمنين وهذا خطاب لاهل مكة يسمعون هذه القصة ثم لا يؤمنون ما كان اکثرهم مؤمنين يؤمنون به - 01:00:42

وايضا فرعون وجنوده ما كانوا يؤمنون بهذه الآيات التي تأثيهم. قال المؤلف الا امرأة فرعون وهي اسيبة التي امنت قال ايضا وان مؤمن ال فرعون الذي امن وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه - 01:00:58

قيل ان اسمه حزقيل والله اعلم بتسمية قال هنا يقول ان موسى في قصة لما وهو في مصر سأل عن قبر يوسف. يوسف مات في مصر. وقبل يعني يوسف قبل موسى بزمن طويل - 01:01:18

لما موسى كان موسى في مصر سأل يقول هنا انه سأل عن قبر يوسف فدلته عجوز قالت هذا قبر يوسف عليه السلام يقول انه ان هذه العجوز المرأة - 01:01:44

هي ايضا من امن واسلم بموسى عليه السلام والله اعلم يعني لا يهمنا الاسماء مثل ما ذكرنا والاعداد والارقام هذى لا تهمنا قال ان في ذلك لایة هذا هو هذا هو الهدف من قصة - 01:02:00

هذا هو الهدف وهذا هو المغزى. ان في ذلك لایة وما كان اکثرهم مؤمنين وان ربک لهو العزيز الرحيم ان ربک سبحانه لهو العزيز عزيز بأي شيء قوة انتقم من من اعدائه الكافرين من فرعون واغرق فرعون ومن معه - 01:02:15

في اليم واغرقهم في البحر وان الله له العزيز الرحيم انه رحم عباده المؤمنين موسى ومن معه من امن معهم رحهم فانجاهم من الغرق وانجاهم من بطش فرعون وسلمهم وانجاهم وفرعون معه - [01:02:36](#)

الذين طغوا في البلاد واكثر فيها الفساد اغرقهم الله جميعا هذه قصة قصة موسى مع فرعون وما حكها الله سبحانه وتعالى حدثنا بها من هذه الحوارات والنقاش واتاهم بالادلة العقلية والادلة المشاهدة والحجج وجاءه ايات من عند الله العصا واليد - [01:02:55](#)

استمر وكل طاغية اذا طغى في الارض وافسد في الارض وعاث في الارض فسادا فما له عند الله من يهلك وان علوه هذا يسقط وينتهي وليس ومهما طال به العمر سينتهي سينتهي - [01:03:19](#)

هذه عبرة ودرس لمن يعتبر لمن يتفكـر في مثل هذه الايات اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم - [01:03:37](#)

نستكمـل ما توقفنا عنده والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قل هذه سببـلي ادعـو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعـني سبحانـ الله وما انا من المشرـكـين - [01:03:50](#)